الا آخر ما ليس في الاول الرابع ان يسمع الحديث فيعرض له
عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه
ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد فيرويه عنه
كذلك هذه اقسام مدرج الاسناد واما مدرج المتن فهو
ان يقع في المتن كلام ليس منه فتارة يكون في اوله
وتارة في اثنائه وتارة في آخره وهو الاكثر لانه يقع بعطف
جملة على جملة او بدمج موقوف من كلام الصحابة او من بعدهم
بمرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم من غير فصل فهذا هو
مدرج المتن ويدرك الادراج بورود رواية مفصلة للقدر
المدرج مما ادرج فيه او بالتنصيص على ذلك من الراوي
او من بعض الائمة المطلعين او باستحالة ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك وقد صنف الخطيب في المدرج كتابا
ولخصته وزدت عليه قدر ما ذكر مرتين او اكثر فلله الحمد
او ان كانت المخالفة بتقديم او تأخير اي في الاسماء
كمرة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احدهما اسم ابي الآخر
فهذا هو المقلوب وللخطيب فيه كتاب رافع الارتياب
وقد يقع القلب في المتن ايضا كحديث ابي هريرة عند مسلم
في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه ورجل تصدق
بصدقة اخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب

على احد الرواة

على احد الرواة وانما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
كما في الصحيحين او ان كانت المخالفة بزيادة راو
في اثناء الاسناد ومن لم يزدها اتقن ممن زادها فهذا هو
المزيد في متصل الاسانيد وشرطه ان يقع التصريح بالسماع
في موضع الزيادة والا فمتى كان معنعنا مثلا ترجحت الزيادة
او ان كانت المخالفة بابداله اي الراوي ولا مرجح
لاحدى الروايتين على الاخرى فهذا هو المضطرب وهو
يقع في الاسناد غالبا وقد يقع في المتن لكن قل ان يحكم
المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة الى الاختلاف في المتن
دون الاسناد وقد يقع الابدال عمدا لمن يراد اختبار حفظه
امتحانا من فاعله كما وقع للبخاري والعقيلي وغيرهما وشرطه
ان لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة فلو وقع الابدال عمدا
لا لمصلحة بل للاغراب مثلا فهو من اقسام الموضوع ولو وقع
غلطا فهو من المقلوب او المعلل او ان كانت المخالفة
بتغيير حرف او حروف مع بقاء صورة الخط في السياق
فان كان ذلك بالنسبة الى النقط فالمصحف وان كان بالنسبة
الى الشكل فالمحرف ومعرفة هذا النوع مهمة وقد صنف فيه
العسكري والدارقطني وغيرهما واكثر ما يقع في المتون
وقد يقع في الاسماء التي في الاسانيد ولا يجوز تعمد تغيير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1